التغذية الراجعة السمعية والبصرية باستخدام الحاسوب في تحديث المناهج وطرائق التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة

أ.د.محمود داود سلمان الربيعي أ.م.د.ناهده عبد زيد بعيوي الدليمي
جامعة بابل- كلية التربية الرياضية

١- إطار الدراسة

١-١ المقدمة

ان الحاسوب يعد من الوسائل المساعدة المهمة التي تربط المتعلم بين طرفي التعليم النظري والتطبيقي ومن خلاله تسهل نقل المعلومات والفكرة إليه، وتعد التغذية الراجعة السمعية والبصرية باستخدام جهاز الحاسوب من أهم السبل للوصول الى عقل ووجدان ذوي الاحتياجات الخاصة ، لأنه يوفر لهم خبرات تعليمية ممتازة، بالإضافة الى التسلية والترفيه ويشكل طريقة مؤثرة في التعبير عن الأفكار والموضوعات المختلفة التي تقدم لهم .

وبما ان استخدام طرائق وأساليب تدريس متنوعة وجديدة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة تخرج عملية التدريس في شكلها التقليدي المعتاد الى صوره مشوقة تكسر حدة الملل لديهم لهذا فان استخدام التغذية الراجعة البصرية والسمعية بمعونة الحاسوب تعد اسلوباً ناجحاً في تعلم المعلومات والأفكار الجديدة لكونها تقدم مفردات الفكرة المطلوبة للمتعلمين بطريقة جذابة ومشوقة ومسلية عن طريق عرضها على شاشات كبيرة بواسطة جهاز (الداتوشو) وذلك بهدف إدخال المعلومات الى اذهان المتعلمين أي تبسيط وتوصيل المعلومة لهم في قالب محبب الى قلوبهم وهذا ما أكده (سلام – ٢٠٠٤) بان قيمة التعليم لا يمكن ان تقاس قياساً كلياً في حدود الحقائق المستظهره بل في حدود التأثير الذي تتركه في نمو الفرد – الروحي والخلقي والعقلي والاجتماعي والجسمي .

ويعتقد البعض باستحالة استخدام الحاسوب مع ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث انهم لا يملكون الحواس اللازمة لاستيعاب وتقبل ما يطرح من خلالها ، الا ان الدراسات الحديثة أوضحت انه يمكن إدخاله في تعليمهم وممارستهم للأنشطة المتنوعة ، وقد قام البعض بتصميم البرامج الخاصة بذلك مع مراعاة التنوع في فئات المتعلمين وقدراتهم، وتضمينها موضوعات وأنشطة من شانها تحقيق التطور اللازم لكافة المتعلمين .

ويمكن تطبيق استخدام التغذية الراجعة السمعية والبصرية على جميع ذوي الاحتياجات الخاصة حيث انها تتوافق مع خصائصهم وظروفهم، وذلك لان تعليمهم يعتمد على الخبرات الحسية التي تعوض لديهم الحاسة المفقودة ، وخاصة وإنهم يركزون ويعتمدون على الحاسة البصرية والسمعية التي يمكن ان تستخدم في جميع المواد الدراسية، فهي تعمل على تحويلها من رموز مكتوبة جامدة الى صور حيه يجسدها الطلبة بالمشاركة أو المشاهدة وتلبي حاجاتهم ورغباتهم وتخدم جميع المتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة.

ان من أهم حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة هو حقهم في التعبير عن مكنوناتهم الذاتية عن طريق التخيل والتجاوب مع العاديين والتفاعل معهم . وقد ظلت هذه الحقوق مجهولة ومهمله لفترة طويلة، الا ان وضع المناهج المتطورة التي تلبي حاجاتهم وتحفز قدراتهم التخيلية وتستثير المجهود الجسدي عندهم لزيادة قدراتهم ويمكن ان توعيهم بأهمية الحصول على حقوقهم واحدة من الركائز الأساسية لنجاح برامج التربية الخاصة ، ولو أعدت هذه المناهج بطريقة مناسبة ودرست بوسائل وأساليب معينة تتفق مع نوع العوق ودرجته لكل طالب لأحرز هؤلاء تقدماً تعليمياً ملحوظاً .

١-٢ أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة بحث مصممي مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة بضرورة مراعاة التنوع في فئات المتعلمين وقدراتهم ، وتضمينها موضوعات وأنشطة من شانها تحقيق النهوض المتكافيء لكافة المتعلمين ، وتطبيق التغذية الراجعة السمعية والبصرية باستخدام الحاسوب عليهم ، لانها تتوافق مع خصائصهم وظروفهم ، ولان تعليمهم يعتمد على الخبرات الحسية التي تعوض لديهم الحاسة المفقودة ، إضافة الى انها تخدم جميع المواد الدراسية لكونها تعمل على احيائها من جمود الرموز المكتوبة وتحويلها الى صور حيه يجسدها الحاسوب الذي يلبي رغباتهم وحاجاتهم ويزيد من ثقتهم بأنفسهم نتيجة الأمان وعدم الخوف من الخطاء او الشعور بالنقص والعجز .

١-٣ مشكلة الدراسة :

ان معظم المناهج الدراسية الحالية في معاهد ذوي الاحتياجات الخاصة ولجميع المراحل التعليمية في معزل عن الواقع ولم تاخذ في الاعتبار متطلبات المستقبل وتحدياته والتي تتصل بإفساح المجال امام الطلاب بإطلاق خيالهم وجعل عملية التعلم متعه لهم ، فهي تركز على الجوانب المعرفية وتحصيل المعلومات من الكتاب المدرسي فقط دون مراعاة الجوانب المهارية او الوجدانية او الفروق الفردية بينهم . وهذا مما يستدعي من المعلمين تدعيم قدراتهم بإيجاد حلول لمشكلات الطلبة بإيجاد طرق وأساليب خاصة لتعليمهم وتدريسهم وتحصيلهم للمواد الدراسية وان لا تقتصر أهداف التدريس على كسب المعرفة فقط بل تتضمن توجيه الطلبة باستعمال إمكانياتهم باستخدام مهارات التفكير وعمليات التعلم والاستقلالية في العلم بمساعدة الوسائل التعليمية الحديثة التي تساعد المعلم على مراعاة الفروق الفردية ، واعتمادها في دروسهم لانها ستوفر القدرة لجذب انتباه الطلبة لفترة طويلة ، واستيعاب المعلومات وفهمها من خلال مشاهدتها الحية بجهاز الحاسوب الذي سوف يكسبهم خبرات جديدة تعمل على إعادة تنظيم خبراتهم السابقة والتي تعتبر الأساس لفهم المواد الدراسية .

١-٤ اهداف الدراسة :

١- التعرف على أهمية التغذية الراجعة السمعية والبصرية باستخدام الحاسوب كاسلوب تعليمي حديث في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة .

٢- تفعيل استخدام الحاسوب كوسيلة تعليمية مساعدة في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة

٣- معرفة مدى تقبل المعلمين والمشرفين والمختصين والطلبة باستخدام الحاسوب وتنبيههم في تبسيط مناهج وطرائق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة .

١-٥ مصطلحات الدراسة :

الإعاقة: هي عدم قدرة الشخص على تادية عمل يستطيع غيره من الناس تأديته (حلمي وليلى- ١٩٨٨ - ص٣١)

المعوق : هو الشخص الذي لديه نقص مزمن او دائم وراثي او مكتسب في قدراته الجسميه او العقليه يعوق حركته مما يؤثر على قدراته وإمكانياته لممارسة حياته مثل الأسوياء .

٢- **الاطار النظري** : من المشاكل الأساسية التي تواجه المجتمعات هي الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين ليس لديهم القدرة على تادية اعمالهم اسوة بزملائهم نتيجة لوجود عجز او اعاقة تمنعهم من ذلك ولهذا نجد بان الإعاقة لها تاثير انعكاسي نفسي او اجتماعي او انفعالي او مركب ، يحدث للفرد نتيجة الاصابة بخلل او عجز يمنعه من اداء الدور المطلوب منه تبعاً لعمره وجنسه وحالته الاجتماعية او الثقافية ، إضافة الى مردودها العكسي على المجتمع لكونها تشكل عبئاً اقتصادياً على اسرهم ، نتيجة عدم قدرتهم على الاعتماد على انفسهم في مزاولة اعمالهم لقصور عضوي او عقلي او حسي او نتيجة عجز خلقي منذ الولادة ومن هنا فقد عرف (عبد الفتاح لطفي- ١٩٧٣-ص٤) الفرد المعاق بكونه

الشخص الذي لايستطيع ان يكفل لنفسه كلياً او جزئياً ضرورات الحياة اليومية بسبب نقص فطري او غير فطري في قواه الجسمية والبدنية والعقليه ، وغالباً ما يطلق على تصنيفات المعاقين بذوي الاحتياجات الخاصة . وفي نفس السياق فقد عرف كل من (مرزوق وبهيجة –١٩٩٧ –ص٦٣٧):

(المعاق هو الشخص الذي لايملك القدرة على ان يقوم بمفرده بكامل او ببعض متطلبات حياة شخصية او اجتماعيه، نتيجة نقص خلقي او غيره في قدراته الجسمية او الذهنية).

ونتيجة للاعاقة قد تظهر اثار نفسيه تؤثر في شخصيه المعاقين منها .

الشعور بالنقص والعجز والأمان وعدم الاتزان الانفعالي وسيادة مظاهر السلوك الدفاعي ، لذلك لابد من توفير أساليب الرعاية المناسبة لهم .

وقد حث مصممي مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة بضرورة مراعاة التنوع في فئات المتعلمين وقدراتهم ، وتضمينها موضوعات وأنشطة من شانها تحقيق النهوض المتكافيء لكافة المتعلمين . ويمكن تطبيق التغذية الراجعة السمعية والبصرية باستخدام الحاسوب عليهم لانها تتوافق مع خصائصهم وظروفهم ، ولان تعليمهم يعتمد على الخبرات الحسية التي تعوض لديهم الحاسة المفقودة . ولقد اشار(الزير واخرون – ١٩٩٧)على ان المعلومات التي يتعلمها الإنسان عن طريق البصر تشكل نسبة (٧٥%) اما المعلومات المكتسبة من خلال حاسة السمع فتشكل (١٣%) فقط . لذلك فان استخدام التغذية الراجعه البصرية والسمعية بالحاسوب في مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة سوف تكون ذات فاعلية وذلك تحقيقاً لمبدأ قابلية الجميع للتعلم ولكن على صعد مختلفة ، إضافة الى انها تخدم جميع المواد الدراسية لكونها تعمل على احيائها من جمود الرموز المكتوبة وتحويلها الى صور حيه يجسدها الحاسوب الذي يلبي رغباتهم وحاجاتهم ، ويزيد من ثقتهم بأنفسهم نتيجة الأمان وعدم الخوف من الخطأ او الشعور بالنقص والعجز وخاصة في حالة مشاركتهم في وضع البرامج الخاصة بذلك لان من أهم حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة هو حقهم في التعبير عن مكنوناتهم عن طريق التجاوب مع الاخرين العاديين والتفاعل معهم .

ويمكن التوعية بأهمية حصول ذوي الاحتياجات الخاصة على حقوقهم من خلال البرامج التربوية والوسائل التعليمية التي تلبي حاجاتهم وتحفز قدراتهم واستثارة المجهود الجسدي لديهم وذلك لزيادة قدراتهم . وتعد المناهج الدراسية واحدة من الركائز الأساسية لنجاح برامجهم ، ولو أعدت هذه المناهج بطرائق مناسبه ودرست بوسائل وأساليب معينة تتفق مع نوع العوق لديهم ودرجته لاحرز كل منهم تقدماً تعليمياً ملحوظاً (المطرودي–١٤١٦).

وأتضح من الدراسات الكثيرة في هذا الموضوع ان عنصر التشويق أثناء عرض وشرح المواد الدراسية لذوي الاحتياجات الخاصة مفقوداً مما يسبب تضجر المعلمين من ضعف تركيز التلاميذ وخاصة الصم وضعاف السمع أثناء الشرح (Tagior-1999) (Gina-1996) و (سلام – ١٩٩٠) . كما وان هذه الدراسات أشارت الى ان هناك قصوراً واضحاً في توصيل المعلومة للطلبة الذين يدرسون في المعاهد او البرامج ، من الصعوبة ايصال المفاهيم المجردة إليهم .

اما نتائج الابحاث التربوية على المناهج المقررة لذوي الاحتياجات الخاصة فقد وجدت بأنها تتضمن العديد من المفاهيم المجردة مما يؤدي الى تقديم الحقائق والمعلومات في صورة مفككة لاتسأهم على استيعابها وتعلمها (سرايا –٢٠٠١) و(Egciston-Dodd Judy and Himmelstein-1977). (Tjudy- ١٩٩٧)

ونتيجة لجمود محتوى المناهج استخدم بعض المعلمين وسائل تعليمية تقليدية لا تساعدهم على مراعاة الفروق الفردية الموجودة لدى طلبتهم وهذا ما أكده كل من (اللقاني والقريشي –١٩٩٩) و(حسانين – ١٩٩٩) حيث وجدوا مشكلات عديدة مرتبطة بصعوبات التعلم الناجمة عن ظروف الإعاقة .

ولهذا وجب وجود حاجة ملحة لتنويع الوسائل والأساليب التعليمية كوسيلة تعليمية في التدريس، لكونه يلزم الطالب بطبيعته على المجابهة والتحدي وتجعله يدخل في تعلم نشط وحيوي، بالإضافة الى كون الحاسوب يستطيع استخدام طرائق وأساليب تدريس حديثه ومتنوعه تساعد الطالب على الفهم والاستيعاب وحسب امكاناته.

٣- موضوعات الدراسة

٣-١ الإعاقة وأثارها النفسية :

ان للاعاقة انعكاسات على شخصية الفرد ، ولهذا لابد من التعامل مع المعوقين بفئاتهم المختلفة بفاعلية وعلى اسس مدروسة ترمي في نهاية الامر الى مسأعدتهم ، والعمل على اعدادهم كأشخاص قادرين على التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه . فالآثار النفسية التي تنتج عن الإعاقة تؤثر في شخصية المعاق ، لذلك وجب توفير أساليب الرعاية المناسبة لهم . فالملاحظ ان المعوق يبتعد عن بيئته لكونه يشعر بان تكوينه او مظهره لها اثر واضح على شخصيته مما يعمل على عزل نفسه عن غيره وهذا يؤثر في طريقة تعاملة معهم وكذلك طريقة تعاملهم معه ،

لهذا تبرز لديه سمات شخصيه واضحة مثل القلق والعدوانية وغيرها والتي تنشأ من الاحباط المتكرر لديه والفشل في مواجهة متطلبات الحياة بصورة عاقة ، الا ان البعض منهم يتقبل الإعاقة ويحاول بناء علاقة متبادلة ناجحة مع البيئة والظروف التي تواجهه وذلك بالاقتراب من الاشخاص الطبيعيين مما يزيد من تكيفه الاجتماعي السليم ، وشعوره بالأمان بعدم الخوف من المجهول ، إضافة الى عدم الاستسلام للعاهة وقبولها بواقعها وعدم الاحساس بالضعف مما يولد لديه السلوك الايجابي والاعتماد على نفسه . وعدم الانفعال في المواقف الاعتيادية والتبرير والدفاع لحماية ذاته الذي يعتقد انها دائماً مهدده من الآخرين بصوره مباشرة كالسخرية او بصوره غير مباشرة كالأهمال او عدم الاهتمام به، ولهذا وجب على العاملين في المعاهد والبرامج لذوي الاحتياجات الخاصة الاهتمام بتنمية الحواس التي يحتاجها المعوق لكي تصبح قنوات لتوصيل المعلومات التي يحتاجها سواء اكانت تتعلق بالاداء الحركي او بتصحيح ما في مخيلته واشار (مروان – ٢٠٠٢ – ٢٥٣) على ان الكفيف الذي يفقد حاسة البصر وجب الاهتمام بتنمية باقي حواسه، ويتم ذلك باستخدام الصوت في توجيه الكفيف او استدعائه اثناء التدريب عن طريق تغير نبرة صوت المدرب وحدته.

٣-٢ فوائد ومميزات التعلم بمعونة الحاسوب .

لقد اصبح واضحا ان التعليم بمعونة الحاسوب يمكن ان يستخدم في جميع مراحل التعليم وكذلك في مختلف انواعه ولهذا فان استخدام التغذية الراجعة البصرية والسمعية بمعونة الحاسوب كوسيلة تعليمية او كطريقة تدريس سوف تغطى نقص المعلمين المؤهلين لتدريس ذوي الاحتياجات الخاصة ، وبالتالي تكون وسيلة تعليم وتعلم لهذه الكوادر وأثبتت معظم الدراسات بهذا المجال الحيوي نجاحها تعلميا و تربويا وخاصة مع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة لكونها تقدم مميزات متعددة ومنها:-

١- سرعة نقل المعلومات اليهم.
٢- استخدام الاشكال والرسوم المتحركة الواقعية اثناء عرض المعلومات .
٣- اختصار الوقت اللازم للتعلم .
٤- زيادة مستوى الذكاء وتنمية الفكر وتوسيع افاق التفكير لديهم .
٥- المشاركة الحقيقية والتفاعلية للمتعلمين دون خجل وخوف.
٦- تلبي حاجتهم من خلال عرض المعلومات بوتيره مناسبة وتكرارها لمرات عديدة
٧- مشاركتهم وتفاعلهم بالدرس من دون احراج او خجل او ملل من المتعلمين .
٨- تطوير المناهج التعليمية بشكل سريع يتناسب مع التطورات المستجدة .

٩- ازدياد فهم المعلم لمادته عند صياغتها ضمن البرنامج التعليمي .

١٠- وسيلة ناجحة لاجراء تقويم مباشر لاداء المتعلمين دون تحيز لاي منهم .

١١- تفيد المعلمين باستخدام افضل أساليب عرض وتقويم المعلومات سواء اكانت سمعية او بصرية .

١٢- مشاركتهم بالعملية التعليمية مما يسأهم في رفع مستوأهم الدراسي.

١٣- اتساع مجال استخدامها كوسيط تعليمي محبب ومشوق الى المعوق.

ان استخدام الحاسوب كوسيلة مساعدة لتطبيق المناهج وتطوير أساليب عرضها اثبتت نجاحها وخاصة مع ذوي الاحتياجات الخاصة لكونها قادرة على تغطية جميع مراحلهم الدراسية بالاستعانة بالمعلمين على ان تكون البرامج التعليمية معدة بشكل جيد لهذا حث معظم مصممي المناهج بضرورة تنويع مفردات المواد الدراسية بما يلائم فئات المتعلمين وقدراتهم، وتضمينها موضوعات وأنشطة تعمل على تحقيق متطلباتهم وتتوافق مع خصائصهم وظروفهم وقابلياتهم .

٣-٣ طرائق وأساليب التدريس.

ان الطريقة هي وسيلة تتبع للوصول الى غرض معين لهذا فان استخدامها في مجال التربية والتعليم يعني عملية نقل المعرفة وايصالها الى ذهن المتعلم بايسر السبل من خلال الاعداد المدروس للخطوات اللازمة وذلك بتنظيم مواد التعلم والتعليم واستعمالها لاجل الوصول الى الاهداف التربوية المرسومة بتحريك الدافع وتوليد الاهتمام لدى المتعلم للوصول به الى الاهداف المنشودة .

وعلى المعلم ان يحدد بدوره الطريقة او الاسلوب الذي يتبعه خلال التدريس وذلك من خلال اعادة اكتشاف القواعد والطرائق التي حصل عليها المدرسون الاذكياء ذووالخبرة عبر السنين وكل جيل من المدرسين يستفاد قليلا جدا من ابتكارات اسلافهم ومن حكمة الممتهنين للتدريس لزيارة خبراتهم وما يتطلبه التدريس من ادوات او الات لمهنهم ، لان بعض الجوانب المهمة في التدريس المؤثر يمكن ان تستند الى الاستعمال الاكيد والمناسب للادوات الأساسية ، ويتطلب من المدرس الاهتمام والعناية بحركة وسير التدريس وكذلك الاستجابة الى المواقف التي تظهر بالعمل والحركة المناسبة ، بالوقت والقدر والنوعية المناسبة (محمود الربيعي- ٢٠٠٦-ص٤٧).

ان استخدام طرائق وأساليب التدريس بمعونة الحاسوب كاداة مساعدة حديثة للطلبة من ذوي الاحتياطات الخاصة يساعدهم على التعلم واتقان وفهم المادة بأساليب متطورة يستخدمها المعلم ،ويعد احسن طريقة لتشجيع الطلبة وتحفيزهم لكي يسلكوا السلوك المناسب بواسطة التفاعل معهم بطرائق ايجابية عندما يظهرون لنا السلوك المناسب . وبما ان طرائق وأساليب التدريس عمليات فنية تهدف الى تطوير التعلم ، لهذا وجب ان نبدا بالطالب لكونه الهدف الاساسي من تلك العملية والطرق المستخدمة فيها وصولا لتطوير التدريس .

ولقد اصبحت اليوم الطرائق والأساليب للتدريس متنوعة ومتعددة ومن اجل نجاح عملية تدريس المعوقين فلابد للمعلم ان يوفر مجموعة من الوسائل والادوات والاجهزة واستخدامها بطرق مختلفة للوصول الى اهدافه ويعد استخدام الحاسوب على درجة. أهم من جوانب عديدة لكونه يساعدفي تطبيق احدث الأساليب التدريسية التي تساعد في تعلم المعوقين وتثقيفهم ، والتي تحول الصف الدراسي الى حركة دائمة تخرج بعملية التدريس من شكلها التقليدي الممل والجامد الى صورة مشوقة من خلال استخدامها كوسيلة تربوية ناجحة في تدريس الكثير من المواد او كطريقة من طرائق التدريس ، لانها تقدم مفردات المادة الدراسية او الفكرة للمتعلمين بطريقة جذابة ومشوقة ومسلية عن طريق الحاسوب الذي يهدف الى ايصال الفكرة او المعلومة الى اذهان المتعلمين من خلال تبسيطها وعرضها لهم باسلوب محبب لهم مما يؤدي الى حدوث التأثير الذي تتركه في نموهم .

٣-٤ مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة :

تلعب المناهج دوراً بالغاً في نجاح تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة لكونها تهيء لهم الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والفنية لينمو بصورة شاملة وتعديل سلوكهم عن طريق مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم والاحكام التي يدرسوها في صورة مواد دراسية وهذا يفرض ان تكون المناهج وثيقة الصلة بمتطلباتهم وحاجاتهم . ولهذا وجب ايجاد احدث أساليب التعليم لهم واكثرهم تطوراً بهدف اعدادهم ، وذلك بتصميم المناهج الخاصة بهم وتوفير الامكانات اللازمة لصناع القرار ومصمي المناهج للتعامل مع التوسع الكبير للمعرفة عند اتخاذهم القرارات اللازمة بشان محتوى التعليم الخاص بهم مع جعله متوفراً لهم .

الا ان المناهج في معظم الدول العربية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة تعرضت الى نوع من عدم العناية بها ، حيث نسخت في الغالب من مناهج الدول الاجنبية التي تختلف عنها بسبب العوامل الثقافية المختلفة . وبما ان تطوير المناهج اساس لكل تطور ونواة تقدم وتغير ولكونها عملية مستمره وغير متوقفة عند حد معين لذا ينبغي على جميع العاملين والمختصين في هذا المجال دراسة المواد والمقررات التي تتوافق مع المتغيرات وتتفاعل مع البيئة ويعد هذا امراً ضرورياً لذوي الاحتياجات الخاصة الذين يتطلب منهم استيعابها وترجمة جوانبها النظرية الى صيغ عملية طبقاً لما تقتضيه الحاجة لاكتسابهم المؤهلات المهمة الخاصة بهم .

ان المدارس والمعاهد الخاصه بالطلبة المعوقين تشرف عليهم بقصد مسأعدتهم على النمو الشامل بتطبيق المناهج التي تعمل على تكامل شخصيتهم من خلال تكوين الانفعالات والعواطف والدوافع والاعتناء بهم لدعم سلوكهم وغرس الصفات الاجتماعية الجيدة لديهم وهذا يتم من خلال :

١- العناية بجميع نواحي نمو الطلبه.

٢- توجيه سلوكهم وفق الاهداف المخطط لها .

٣- اكتساب خبرات جديده عن طريق التفاعل مع البيئة .

٤- توثيق الصلة بين مؤسساتهم التعليمية والبيئة المحيطة بها .

وهذا سوف يقودنا الى ان المناهج المعدة يجب ان تهتم بالمعلومات والمهارات والميول والعادات والاتجاهات والقيم وباسلوب التفكير وبالتذوق والتقدير للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة .

ويجب ان لاتكون المناهج الخاصة بهم منعزلة عن المجتمع لكون الانسان المعوق يعيش في مجتمع له قيمة ومثله وعاداته وتقاليده واتجاهاته ، لذلك كانت مسؤولية المنهج ان يكون النافذه التي يطل منها هذا الطالب على مجتمعه بصورة نقية سليمة وان يكون كذلك اداة من ادوات التغيير الاجتماعي والمدرسة الذي يدرس فيها في حقيقتها وواقعها مؤسسة اجتماعيه اوجدها المجتمع لاداء وظائف اجتماعيه معينه ولها أهميتها ، فمنهجها لابد ان يكون قائما على اسس اجتماعية وان يربط هذه المؤسسة بواقع المجتمع وظروفه ومشكلاته هذا بالإضافة الى بناء المنهج يجب ان يعتمد على اختيار المواد التي تتفق وميول ذوي الاحتياجات الخاصة وقدراتهم وتتناسب واحتياجاتهم لكون المنهج الذي لايراعي المتعلم لايعتبر منهجاً ذا فاعلية وتاثير .

واستناداً الى ما تقدم فان تطوير مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة يجب ان تستند على اسس مهمه:

١- استناد المنهج الى فلسفة تربوية مقبولة تساعد على تحديد وجهة النظر حول طبيعة ذوي الاحتياجات الخاصة .

٢- استناده الى الدراسات العلمية المتعلقة بهم .

٣- ان يتناسب مع روح العصر .

٤- ان يكون شاملاً .

٥- ان ينمي من خلاله روح التعاون .

٦- ان يكون مستمراً بالتطور.

٧- ان يكون مرنا ومتعدد التخصصات .

٨- ان يراعي الفروق الفردية بين الطلبة .

ان نهج المشاركة في تطوير مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة من شانه ان يتيح الفرصه لاشتراك مجموعات مختلفة من المعنين من غير صناع السياسه التربوية والملاك التربوي ، مثل اولياء امور الطلبة ومنظمات المجتمع المدني والعاملين وقادة المجتمع والطلبة انفسهم ويمكن للأساليب المقننه في تطوير المناهج ان تيسير مشاركة مجموعات مختلفة من المعلمين في مختلف المراحل وعلى كافة الاصعدة .

وبما ان المنهج هو خطة لمساعدة الطلبة على التعلم ، لهذا يستفاد من نتائج تقويم المنهج في تطويره وتحسين عملية التعلم ، فعند اجراء عملية التقويم يجب ان يتناول الاهداف والمحتوى والأنشطة والوسائل المساعدة والإمكانيات المتوفرة والأساليب والطرائق وكذلك تقويم عملية التقويم .

٤- المقترحات والتوصيات

١- تطوير المناهج التعليمية لتتلاءم مع الطرائق والأساليب الجديدة

٢- تحديد الأهداف المطلوب تحقيقها في عملية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة .

٣- تدريب المعلمين المختصين العاملين في مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل دوري وإشراكهم في الدراسات والبحوث الخاصة بطلبتهم .

٤- تهيئة البيئة المعنوية للطلبة .

٥- تطوير نظم البرامج التعليمية بشكل مستمر حسب الامكانات المتوفرة .

٦- القيام ببحوث ودراسات للتأكد من إثبات جدوى استخدام التغذية الراجعة السمعية والبصرية بمعونة الحاسوب

٧- تعديل أساليب تقويم الطلاب بما يتلاءم مع المناهج الجديدة المسايرة للتطور .

٨- استخدام التغذية الراجعة السمعية والبصرية بمعونة الحاسوب لذوي الاحتياجات لكونها تتوافق مع خصائصهم وظروفهم ولان تعليمهم يعتمد على الخبرات الحسية التي تعوض لديهم الحاسة المفقودة .

٩- وضع المناهج المتطورة التي تلبي حاجات الطلبة وتحفز قدراتهم التخيلية وتثير المجهود الجسدي عندهم .

١٠- تدعيم قدرات المعلمين بإيجاد حلول لمشكلات الطلبة بإيجاد طرق وأساليب خاصة لتعليم .

١١- تنويع الوسائل والأساليب التعليمية المستخدمة في مجال التعليم والتعلم .

١٢- التعامل مع المعوقين بفئاتهم المختلفة بفاعلية وعلى أسس مدروسة ترمي إلى مسأعدتهم .

١٣- حث المعوقين بضرورة الاقتراب من الأشخاص الطبيعيين مما يزيد من تكيفهم الاجتماعي .

١٤- الاهتمام بتنمية الحواس التي يحتاجها المعوق لكي تصبح قنوات لتوصيل المعلومات .

المراجع

- الربيعي محمود داود : **طرائق وأساليب التدريس المعاصرة** - عالم الكتب الحديث - جداراً للكتاب العالمي للنشر والتوزيع -الأردن - ٢٠٠٦.

- الزير ، احمد ، حسانين ، فاروق ، إبراهيم ، مصطفى ، السيد ، عبد الرحمن : **دليل الوسائل التعليمية فصول التربية الخاصة** (الجزء الأول) وزارة التربية والتعليم - الأمارات العربية المتحدة -١٩٩٧ .

- أللقاني ، احمد والقرشي أمير : **مناهج الصم التخطيط والبناء والتنفيذ** ، ط١. القاهرة : دار عالم الكتب ، ص١٣٧ - ١٩٩٩.

- المطرد دي ، خالد : **مشكلات منهج معاهد الأمل الابتدائية للصم في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم المناهج وطرائق التدريس ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٤١٦هـ .

- حسانين ، ابتهاج : **إعداد منهج في اللغة العربية للمعوقين سمعيا بمدارس الآمل في ضوء طبيعتهم وحاجاتهم**، أطروحة دكتوراه غير منشورة –كلية التربية بسوهاج –مصر –١٩٩٩

.

- حلمي إبراهيم وليلى السيد فرحات: **التربية الرياضية والتدريج للمعاقين**، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٨

- سرايا ، عادل : **فعالية استخدام الموديلات التعليمية المصورة ومتعددة الوسائط في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو الكمبيوتر لدى التلاميذ الصم** . مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، كلية التربية بالعريش ، المجلد ١٥، العدد(٢)– مصر –٢٠٠١.

- سلام ، ابو الحسن : **مسرح الطفل** : النظرية – مصادر الثقافة – فنون النص –فنون العرض . ط١ السكندرية –دار الوفاء للطباعة والنشر – مصر – ٢٠٠٤

–عبد الفتاح لطفي : **التربية الخاصة والأطفال الخواص** – القاهرة – عالم الكتب – ١٩٧٣.

- سلام ، صفيه : **اثر استخدام الاكتشافات شبه الموجه في تدريس العلوم على تنمية المفاهيم والمهارات العلمية والفعلية والتفكير ألابتكاري لتلاميذ التعلم الأساسي** مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، كلية التربية ، جامعة الميناء – العدد الثالث –مصر –١٩٩٠–

- عبد المجيد مردان : **التربية الرياضية للإعاقة البصرية** ، ط١ الأردن ، الدار العلمية للنشر والتوزيع ٢٠٠٢

- مرزوق يوسف بهيجة إسماعيل : **الثقافة الصحية** ،ط١ ، الكويت ، مطبعة الفجر الكويتية – ١٩٩٧ .

- Egclston – Dodd , Judy and Himmelstein . Jcff ; Aconstrnctivist paradigm in science Education for Student Who are Deaf and Hard of Hearing , Journal of science for persons With Disabilies , V4 N11 ,1997.

- Gina , Ellen Wood ; Diallague Journal W riting ; An Interactive Tool For Deaf . Students Teachers in Training , perspectives in Education and Deafness . Vol 14 N4 – 1996 .

-Taylor , Linda ; A Handy Workable . picture . File . perspectives in Education and deafness , v13 , N5. 1999.

١٤١٣هـ ١٩٩٤م